مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت وتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية والدراسية عليها

د. غانم عبدالله الشاهين

قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

دولة الكويت

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر المتغيرات الديموجرافية (الحالة الاجتماعية - مكان الدراسة - محافظة السكن) والمتغيرات الدراسية (التخصص - معدل التحصيل الدراسي)، في تشكيل مدركات الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت للقيم العلمية والأخلاقية.

تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبلغ قوامها (٧٥٦) طالبة مقيدة بمؤسستي إعداد المعلم بدولة الكويت - كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: جاء تأثير المتغيرات الديموجرافية في الدراسة أكثر شيوعاً ووضوحاً على القيم العلمية (فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية) في حين لم يكن مؤثراً على مدركات القيم العلمية، كما كان للمتغيرات الدراسية (مكان الدراسة، المعدل الدراسي) تأثير واضح على مدركات الطالبات لكل من القيم العلمية والأخلاقية.

المقدمة

تمثل القيم جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع، حيث إنها تشكل السلوك السائد للثقافة فهي التي تحدد ما يفعله أعضاء المجتمع واختياراتهم لما يقولونه ويفعلونه. وأساس الاختيار هنا هو التمييز بين ما هو مرغوب وما هو غير

مرغوب، ومن ثم يعتبر الإجماع والاتفاق على قيمة معينة أساساً لتحقيق التكامل الثقافي في المجتمع (شتا، ١٩٩٥: ٥٩).

وتقوم القيمة بوظيفة ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر وتبدو عناصرها المتعددة والنظم على أنها متناسقة وتعطى النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع كما تزودهم القيم بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء ويجعل نسق القيم الأفراد ينظرون إلى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه جميع أعضائها لإشباع الرغبات والدوافع؛ (حلبي، ١٩٩٢: ٩٥). ولا تتساوى القيم كلها من ناحية الأهمية. فهي تتدرج في أولوياتها أي أن بعض القيم سائدة وبعض القيم الأخرى ثانوية، والقيم الأساسية تحدد الأهداف الرئيسية للمجتمع أو الجماعة أو على الأقل تبررها وتعطى لها المعنى (الجوهري، ٢٠٠٢: ٢٦٩).

وتعد القيم من المفاهيم اللازمة للجنس البشري التي يكتسبها الفرد عن طريق الآخرين ذوي الشأن في حياة الفرد (الأسرة - المدرسة - وسائل الإعلام) وعن طريق المجتمع، وتقوم القيم بتوجيه سلوكه وتعمل على توازنه وتستعمل كوسيلة للحكم على سلوكه كما أنها أيضا تساعد الفرد على التمكن من ضبط نفسه ومعرفة مكانه من الآخرين وتزوده بالشعور اللازم لمعرفة الصواب من الخطأ والمرغوب من المفروض. كما أن القيم تساعد الفرد على التفكير فيما ينبغي أن يفعله وعلى التفكير في الأساليب والوسائل التي يختارها في موقف بعينه وبذلك يمكن أن ننظر إلى القيم كدعامة للتفكير (الجبالي، ٢٠٠٣: ٣١٦).

الإطار النظري للدراسة

مفهوم القيم:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم التي حظيت باهتمام كثير من الباحثين في مجالات وتخصصات عديدة مثل الفلسفة، والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرها من المجالات. وترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض

في استخدام هذا المفهوم من تخصص لآخر، بل وأصبح المفهوم يستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد.

وتعرف القيم من الناحية اللغوية بأنها "قدر الشيء" وهي الشيء القيم المعتدل أي الغالي والنفيس وفي القرآن الكريم: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ أي المنهاج القويم الصحيح الشامل الحق.

والقيم هي جمع قيمة وهو كل ما يتمسك به فرد أو فئة اجتماعية وبهذا تدل اللفظة على معنى نسبي حسب الأشخاص والجماعات (الخليفة، ٢٠١٠).

وتُعرف القيم على أنها "مجموعة من التنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط" والقيم هي موضوع الاتجاهات وتعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. كما تعتبر القيمة مفهوماً مجرداً ضمنياً غالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص، أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط (زهران، ٢٠٠٠: ١٥٨).

وقدم الخليفة (١٩٩٨: ١٢٤) مفهوماً للقيم أنها "الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف".

الملامح الأساسية لمفهوم القيم:

١ - تعتبر القيم في الأساس مجموعة من الاتجاهات رُسمت عبر تاريخ الفرد وبالاكتساب من الثقافة المعاشة كما تمثل ذلك في عملية التنشئة الاجتماعية. وبمعنى آخر أن عدداً من الاتجاهات المتقاربة والمتشابهة تتعمق وتترسخ في شكل قيمة من القيم الأساسية التي تمثل من الفرد وضعاً مركزياً مؤيداً في اتجاهاته الفكرية وتصرفاته السلوكية.

٢ - لا تعكس الاتجاهات قيمة من القيم إلا إذا توافر لها الشرط المعياري أي إذا تحول الاتجاه إلى قيمة حضارية تمس معتقدات الأفراد.

٣ - قد يتضح الفرق بين الاتجاه والقيمة أيضاً فيما يتعلق بتحديد الأهداف بمعنى أن الاتجاه في حد ذاته لا يحدد الأهداف في الحياة إلا إذا أصبح الاتجاه قيمة فيصبح مؤثراً في انتقاء الأهداف بدقة وعناية بالغة.

٤ - لا تنشأ القيم من عدم ولا تعيش في فراغ فهي تنشأ في بداية الأمر في شكل اتجاهات يكتسبها الفرد من مواقف الحياة على اختلافها بدءاً من التنشئة الاجتماعية وانتهاءً بالتأثر بالجماعات الفردية التي ينضم إليها خلال رحلته المتصلة في الحياة الاجتماعية (أبوزيد، ٢٠٠٩: ٨٩-٩٠).

الخصائص المميزة لمفهوم القيم:

١ - تمثل القيم مفهوماً نسبياً أي تختلف من شخص إلى آخر بل تختلف لدى نفس الشخص بالنسبة لحاجاته ورغباته واهتماماته وظروفه ومكانته وأدواره وتتفاوت حسب الأهمية والشدة فيما يعرف باسم سلم القيم وتختلف حسب الزمان والمكان والثقافة.

٢ - تعد القيم ظاهرة اجتماعية فهي بمثابة أساليب وقوالب وأوضاع للتفكير والعمل الإنساني كما أنها من الموجهات الأساسية للسلوك الاجتماعي.

٣ - القيم تلقائية ليست من صنع فرد أو بضعة أفراد ولكنها من صنع المجتمع ككل وتمثل مظهراً من مظاهر السلطة يظهر في قوتها الملزمة للأفراد.

٤ - القيم مترابطة بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية وهذا يدل على الحالة الديناميكية للقيم (الجبالي، ٢٠٠٣: ٣٢١-٣٢٢).

نسق القيم (منظومة القيم):

انبثقت فكرة نسق القيم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى. فهناك بناء أو تنظيم شامل لقيم الفرد، تمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معاً

لتؤدى وظيفة معينة بالنسبة للفرد والمجتمع. وبناءً على ذلك يكون النسق القيمي هو عبارة عن مجموعة القيم التي تنتظم في نسق متساند بنائياً ومتباين وظيفياً داخل إطار ينظمها ويشملها في تدرج خاص (الخليفة، ١٩٩٨: ١٢٤).

أهم وظائف النسق القيمي:

١ - تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء وبقدر ما تتوحد قيم الجماعة وتتفق بقدر ما يتحقق الانسجام والاستقرار للمجتمع.

٢ - ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر فترتبط العناصر المتعددة والنظم حتى تبدو أنها متناسقة.

٣ - تمارس القيم إلزاماً معيناً على الأفراد مما يؤدى لوجود تشابه أخلاقي بين أعضاء مجتمع معين.

٤ - إن معرفتنا بنسق قيم الأفراد في المراحل المبكرة وكيف ترتقي هذه القيم والأبعاد التي تنتظم من خلالها يمكننا من توجيه طموحاتهم وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفاعلية والإيجابية؛ (الجبالي، ٢٠٠٣: ٣٢٤-٣٢٥).

التصنيفات الرئيسية للقيم؛ توجد عدة تصنيفات للقيم منها:

- التصنيف على أساس المحتوى: مثل القيم النظرية، والقيم الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية.
- التصنيف على أساس المقصد، ومنها القيم الوسائلية والقيم الغائية.
- التصنيف على أساس الشدة ومنها القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية.
- التصنيف على أساس العمومية ومنها القيم العامة والقيم الخاصة.
- التصنيف على أساس الوضوح: ومنها القيم الظاهرة والقيم الضمنية.
- التصنيف على أساس الدوام ومنها القيم الدائمة والقيم العابرة (زهران، ٢٠٠٠: ١٥٩-١٦١).

مكونات القيم:

تحتوى القيم على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك.

أ - **المكون المعرفي**: ويتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جديد بالرغبة والتقدير وتمثيل معتقدات الفرد وأحكامه.

ب - **المكون العاطفي**: ويتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليه والنفور منه وما يصاحب ذلك من سرور وألم وما يعبر عن حب وكره أو استحسان وكل ما يشير إلى المشاعر الوجدانية التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة.

جـ - **المكون السلوكي**: ويشير إلى استعدادات الشخص أو ميوله للاستجابة وإظهار المضامين السلوكية للقيمة في التفاعل الحياتي والمعاشي وكل ما يتضمن السلوك الحركي الظاهر للتعبير للوصول إلى هدف أو الوصول إلى معايير سلوكية معينة (سيد، ١٩٩٥: ٢٣٤-٢٣٨).

دور القيم في التنشئة التربوية والمجتمعية لدى الطلاب:

تعتبر القيم اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المنهاج التربوي المدرسي والجامعي، وهى ذات علاقة وثيقة بالشخصية الإنسانية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالميدان التربوي، فالعملية التربوية توجهها أهداف ومفاهيم وقيم أساسية تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية. ويعد البناء القيمى هو أحد الأركان الأساسية عند تكوين الجانب المعرفي لأي منهج في أي مجتمع، فلكل مجتمع قيمه التي يتمسك بها ويرجو أن تستمر وتنمو لدى أبنائه، بل وهناك أيضاً العديد من القيم غير المرغوب فيها وهي التي تنتقل إلى المجتمع من خارجه، ومن ثم تبدو غريبة وربما لا يتقبلها المجتمع.

ويستمد المنهج التربوي غاياته وأهدافه من الفلسفة التي يقوم عليها

المجتمع ودور التعليم في تحقيق المجتمع المثالي الذي تتضمنه تلك الفلسفة، لذا فإن المكون الأساسي للأيديولوجيا المحركة لأخطار وأقوال وأفعال الفرد والمجتمع والأمة هو القيم، كما أنها المكون الأساسي لشخصية المجتمع والقوة الدافعة لها نحو المحافظة على البقاء والنمو والتطور، كما أنها الأساس في الإستقرار النفسى والإجتماعى للأفراد والمجتمعات.

وتبين الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والطلاب حيث إن تزايد التقبل من جانب المعلم نحو طلابه يترتب عليه زيادة اهتمام الطلاب بالعمل الدراسى، زيادة ابتكار الطلاب، زيادة كفاءة الطلاب في التحصيل.هذا بالإضافة إلى أهمية القيم في علاقتها بالأسلوب الذي يتبعه المعلم مع الطلاب في عملية التدريس، فنسق القيم الذي يتبناه المعلم- باعتباره مصدراً في عملية التخاطب مع الطلاب يؤثر في مستوى أدائه ودرجة تفاعله معهم؛ (الجبالي، ٢٠٠٣: ٣٢٤-٣٢٥).

القيم العلمية والأخلاقية:

يستند مفهوم القيم العلمية والأخلاقية لدى طلاب الجامعة إلى أسس فلسفية واجتماعية، فالأخلاق مجالها الأفعال الخاصة وهي تنطوي على مجموعة من القواعد والمبادئ ترتكز على قاعدة عقلية أو دينية، ويأتي السلوك الأخلاقي متوافقاً مع المبادئ الأخلاقية السائدة في المجتمع، أما السلوك غير الأخلاقي فهو ما كان غير متوافق مع المبادئ والقيم التي ينشدها المجتمع في إطاره القيمي.

ويرى ابن خلدون أن الإنسان خُلق إلى الخير أميل منه إلى الشر فالإنسان في رأيه خير بطبيعته. وربط ابن خلدون بين السياسة والأخلاق بل اعتبر الأخلاق هي الهادي للسياسة. واهتم كانط بالأخلاق واعتبرها تأتي في الترتيب التالي بعد علم الاجتماع لأنها أكثر تعقيداً فهي خلاصة ما تنتهي إليه الغاية الإنسانية. كما كان يرى أن الأخلاق هي أنفع العلوم لأنها تنظم السلوك

الإنساني. ويجب أن تكون جميع العلوم الأخرى مقدمة للوصول إلى وضع قواعد ثابتة لتنظيم علاقة الإنسان بغيره وبالمجتمع (رشوان، ٢٠٠٨: ١٢١).

وينصب مفهوم الأخلاقيات على الأفراد وعلى طبيعة العلاقات القائمة بين هؤلاء الأفراد (Rudinow & Graybosch, 2002)، وتعرف الأخلاقيات Ethics في مفهومها العام بأنها "القيم المعيارية التي تحدد درجات الخطأ والصواب في السلوك الإنساني (Lumsden & Donald, 2000) ويعرفها لوري آلين ودان فوس بأنها "القدرة على اتباع السلوكيات الصحيحة لإنجاز الأعمال الجيدة" (Lori & Voss, 1997).

أما عن تعريف الأخلاقيات المهنية Professional Ethics فيشير إلى أنها "مجموعة المعايير التي تضعها المهنة أو المؤسسة وتخاطب الضمير الإنساني وترشده إلى تحديد السلوكيات الصحيحة التي تراعى مصلحة الآخرين كما تحقق مصلحة الفرد" (Center & Jackson, 1990).

وتقوم الأخلاقيات المهنية على مبادئ ومعايير يضعها التنظيم المهني لكل مهنة متخصصة ويرضاها هذا التنظيم ويحاسب عليها، وبالتالي فإن سلوكيات الأفراد المنتمين إلى مهنة معينة ينبغي أن تكون متفقة مع تلك المبادئ وإلا تعرض هؤلاء لعقوبات منصوص عليها في الدستور الذي يضعه التنظيم المهني (البادي، ١٩٩١: ١٧٢).

ويُعرف الدستور الأخلاقي Code of Ethics بأنه "الإعلان الرسمي عن المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها العاملون في إحدى المؤسسات أو الأعضاء في إحدى الجماعات المهنية" (Borchers, 2002).وحظي موضوع الأخلاقيات باهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة، وخاصة في مجال الدراسات المتعلقة ببيئة العمل (Black, 1995). ويعود اهتمام الباحثين بقضية الأخلاقيات في المجالات المهنية إلى الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها العاملون في بيئات العمل، وفي حياتهم الشخصية وفي أثناء محاولتهم إيجاد المعايير التي يحتكمون إليها في تحديد السلوكيات الصحيحة والخاطئة (Baker, 1993).

وينطبق هذا الاتجاه على القيم الأخلاقية والعلمية التي تتمتع بها الطالبات في مرحلة التعليم الجامعي وبخاصة إذا ما كنا بصدد إعداد الطالبات للعمل بالمجال التربوي بما سوف يكون له أبلغ الأثر في تشكيل القيم التي يتبناها النشء.

القيمة العلمية Scientific Value:

يعرف (Riggs & Hippel, 1998) القيم العلمية أيضاً بأنها "تلك المجموعة من القواعد والمعايير التي تمثل أساسا للسلوك الأخلاقي في المجال العلمي والمهني بحيث تحكم هذه القواعد سلوك الأفراد الذين ينتمون لهذين المجالين".

كما تعرف الليثي (٢٠٠٩: ١٣٦) القيم العلمية بأنها "منهجية عقلية، وجدانية، سلوكية، معيارية، تحقق فهماً متوازناً للإنسان وتحدد موقفه من قضايا العلم النظرية والوظيفية التي تخلق قدرا من الوعي العلمي يمكنه من إدراك مكانه بالوجود وتحديد غايته منه".

القيمة الأخلاقية Moral Value:

يعرفها أحمد (٢٠٠٤: ١١) أنها "مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع".

ويعرفها شحاته (٢٠٠٢: ٨) بأنها "السجية أو العادات الفطرية السوية الحسنة التي ترافق الإنسان في أعماله وتصرفاته وعلاقاته مع الناس".

كما يعرف اليماني (٢٠٠٩: ٣٧) القيم الأخلاقية في الإسلام على أنها "مجموعة المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة".

الدراسات السابقة

اهتمت العديد من الدراسات العلمية بموضوع القيم بصفة عامة لدى أفراد المجتمعات وركزت العديد منها على دراسة القيم لدى الطلاب في بعض بلدان دول الخليج العربي سواء من حيث تحديد القيم على اختلاف أنواعها لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي أو رفع مستوى أداء العملية التربوية في هذه الدول بشكل عام (حسين، ١٤٢٧هـ)، وأيضاً دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة. وقد لاحظ الباحث تشابه المحاور التي تناولتها الدراسات العربية في مجال القيم العلمية والأخلاقية؛ حيث اهتمت هذه الدراسات في مجملها بغرس القيم الأخلاقية المستمدة من الدين الإسلامي أو السياق الاجتماعي ودور المؤسسات التعليمية في تنمية مفهوم القيمة لدى الطلاب.

أما الدراسات الأجنبية فقد تنوعت محاورها ما بين تأثير القيم على أداء الطلاب وسلوكياتهم ومابين المسئوليات والشخصية الأخلاقية للمعلم وأيضاً القيم الواجب تضمينها في المقررات الدراسية.

ونعرض فيما يلى نماذج من الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال:

أولاً - الدراسات العربية:

هدفت دراسة الحازمي (١٤٢٧هـ) إلى التعرف على موقف طلاب جامعة طيبة في المدينة المنورة من بعض القيم التربوية المتمثلة بقيمة المعرفة، والوقت، وتحمل المسئولية، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات الدراسة على موقفه من تلك القيم، وقامت الباحثة بإعداد استبانة تحتوي على مواقف العينة من تلك القيم، وجاءت قيم المعرفة في المرتبة الثانية من تمثيل طلاب الجامعة بين قيمة تحمل المسئولية وقيمة الوقت.

هدفت دراسة أبو عليم (١٩٩٩) إلى معرفة مدى اكتساب طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية للقيم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف عليه

السلام وممارستهم لها، وكان من أبرز النتائج لهذه الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الطلبة لدرجة اكتسابهم للقيم الأخلاقية ودرجة ممارستهم لتلك القيم. وكذلك وجود فروق في تقدير طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية لدرجة اكتسابهم للقيم وذلك لاختلاف متغيرات الدراسة.

وتوصلت المحضار (١٤٢٠هـ) في دراستها الهادفة إلى التعرف على القيم الإسلامية (القيم الروحية، القيم الخلقية، القيم الاجتماعية) التي تتصدر البناء القيمي لدى طالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز وعلاقتها بالتخصص إلى وجود دلالة إحصائية بين الطالبات في التخصصات العلمية والطالبات في التخصصات الأدبية من ناحية بعد القيم الخلقية للطالبات.

أما دراسة العاجز (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ولعل من أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة هي أن القيم المتعلقة بالجانب الخلقي تعتبر من أهم القيم التي تنميها الجامعة لدى طلابها.

وجاءت دراسة مكروم (١٩٨٨) لتتناول الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر، وهدفت هذه الدراسة إلى بحث مدى تأثير القيم الخلقية الإسلامية في توجيه الأحكام القيمية لدى طلاب الجامعة وتوضيح ماهية الأحكام القيمية الإسلامية والعوامل المؤثرة فيها ووسائل تنميتها، والتعرف على طبيعة المشكلات التي تعوق الجامعة عن تحقيق وظيفتها في تنمية الأحكام القيمية الإسلامية لدى طلابها مع وضع برامج إجرائية مقترحة لزيادة فاعلية الجامعة في تحقيق وظيفتها. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلاب السنوات النهائية أدبي وعلمي في جامعات مصرية. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين طلاب جامعة الأزهر والجامعات الأخرى لصالح طلاب جامعة الأزهر من حيث تشبع الأحكام القيمية لديهم بالأخلاق الإسلامية. كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب كليات الأزهر بعضها البعض. الكليات الأم والكليات المستحدثة من حيث تشبع الطلاب بتلك الأحكام لصالح الكليات الأم. كما أنه

لم يتضح من خلال الدراسة وجود فروق إحصائية في تلك الأحكام بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية بالجامعات الأخرى.

أما دراسة عيسوي (٢٠٠٣) فتناولت القيم الإسلامية لدى طلاب أقسام اللغات الأجنبية بكليات التربية؛ حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم القيم عامة والقيم الإسلامية خاصة وبيان أنواع القيم في الإسلام وتوضيح العلاقة بينها وتوضيح خصائص وأهمية القيم الإسلامية ووسائطها، وأيضاً معرفة مدى اختلاف القيم الإسلامية بين طلاب أقسام اللغات الأجنبية باختلاف التخصص (اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية) ببعض الكليات التربية، ومعرفة مدى اختلاف القيم الإسلامية لدى هؤلاء الطلاب باختلاف الجنس.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بوصف القيم الإسلامية كما هي موجودة لدى طلاب قسمي اللغة الإنجليزية والفرنسي ببعض كليات التربية بهدف معرفة مدى تأثير دراساتهم على تلك القيم. واتضح من نتائج الدراسة أن هناك بعض الفروق الدالة إحصائياً في بعض القيم تختلف باختلاف الجنس والتخصص. وهذا يدل على أن المجتمع والبيئة لهما تأثير على الالتزام بالقيم وهذا الالتزام يؤثر فيه الجنس (بنين وبنات) كما يتأثر بالتخصص أيضاً.

وسعت دراسة خليفة (١٩٩٨) إلى المقارنة بين نسقى القيم المتصور والواقعي، والعوامل التي ينتظمها كل من هذين النسقين لدى عينة من الإناث الراشدات تتراوح أعمارهن بين ١٩ - ٤٠ سنة. وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق ودلالتها الإحصائية بين القيم كما تتصورها الإناث الراشدات والقيم كما يمارسنها في شكل سلوك فعلى، والوقوف على كل من الترتيب القيمى المتصور والواقعي لدى هذه العينة والكشف عن المكونات أو العوامل التي ينتظمها نسقا القيم المتصور والواقعي. وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت أو فروق واضحة بين كل من النسقين المتصور والواقعي لدى الإناث الراشدات المصريات. ولعل ذلك يشير إلى وجود تفاوت بين صورة الذات المتصورة أو المألوفة لديهن وصورة الذات الواقعية وكشفت الدراسة عن عدم

تحقق الفرض القائل بوجود اختلاف بين كل من ترتيب القيم المتصورة وترتيب القيم الواقعية أو المعاشة سلوكياً. حيث تبين أنه على الرغم من وجود بعض أوجه الاختلاف بين كل من الترتيب القيمي المتصور في ترتيب بعض القيم لدى الإناث الراشدات، فإن هناك بعض جوانب التشابه بين النسقين.

بينما عُنيت دراسة حسين (١٤٢٧هـ) بالقيم السلوكية لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي وعلاقتها برفع مستوى أداء العملية التربوية في هذه الدول بشكل عام، وتمثلت عينة الدراسة كما حددها الباحث في طلاب الصف الثالث المتوسط وطلاب الصف الثالث الثانوي بدول الخليج العربية للعام ٢٠٠٠ ميلادية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في منهجية الدراسة، وتوصلت تلك الدراسة إلى أن القيم الذاتية والفردية احتلت المراتب الأخيرة في مقابل القيم الاجتماعية والإنسانية والأسرية. وهذا يشير (حسب رأي الباحث) إلى أن المجتمعات الخليجية مازالت متمسكة بالعادات والتقاليد، بينما لم تتشرب وتتمثل بعد القيم الفكرية من تخطيط وطموح وإنجاز وانفتاح على المعرفة والثقافات. كما تبين عدم وجود اختلاف جوهري بين طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدى أهمية القيم (الاجتماعية والأسرية والفكرية والشخصية والوطنية) إذ يولونها أهمية متساوية، كما أظهرت نتائج التحليل أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين طلاب المرحلتين في القيم الإنسانية حيث إنها أكثر أهمية عند طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً - الدراسات الأجنبية:

كشفت دراسة هاليستيدا وجياميب (Halsteada & Jiameib, 2009) حول تأثير تباين القيم التى يعتنقها المعلم على الطلاب أن الدارسين في الفصل الدراسي يكونون دائماً تحت إشراف وتوجيه المعلم وبالتالى يقومون بتكوين فهم أخلاقي مهم من خلال ملاحظاتهم لنشاط المعلم داخل الفصل الدراسي وأكدت الدراسة على ضرورة الوعي بوجهات نظر الطلاب وخبراتهم داخل الفصل الدراسي حيث يمكن للمعلم أن يحسن الخبرات والقيم السائدة لدى الطلاب.

وتناولت دراسة كوستيجينا (Kostygina, 2004) الأولويات الأخلاقية والنظم التعليمية في أوكرانيا والولايات المتحدة. وقدمت تحليلاً متعدد المستويات للاختلافات بين الثقافات في الأولويات الأخلاقية الأساسية السائدة في أوكرانيا والولايات المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى أن التكيف وفقاً للنظام الشيوعي أدى إلى اتخاذ الشعب الأوكراني لقيم السلطة والتحكم كمبادئ مرشدة في الحياة وهذه القيم تنبع في النظام التعليمي للدولة بطريقة تؤكد حالة التمييز بين الطلاب والمعلمين، وتتحدد قدرة الطلاب في الهيمنة على تقدمهم التعليمي وتؤكد على السلبية، ونقص الحماس، واحترام السلطة. وهذه القيم أدت إلى وجود سلوك أكثر خضوعاً وطاعة من جانب الطلاب، بينما نجد أن قيم التفوق والاستقلال العاطفي جاءت في مرتبة متقدمة في الولايات المتحدة، حيث يندمج الطالب في النظام التعليمي للدولة بطريقة تقوم العملية التعليمية فيها بتشجيع توجيه الطلاب الذاتي، والمشاركة الفعالة، والتفكير والعمل المستقل، وسلوك المعلم البديهي يتم توجيهه إلى إنشاء مناخ من التضامن والدعم وتشجيع الطلاب على التفاعل بإبداع داخل الفصل الدراسي، وإلقاء الأسئلة والتعبير عن أنفسهم بدون خوف من ارتكاب الأخطاء.

أما دراسة سميث وبينو (Smith & Pino, 2003) فتناولت الارتباط بين الأخلاق الأكاديمية وبين أداء طلاب الكليات. وقد وجدت هذه الدراسة أن اتحاد مجموعة معينة من الاتجاهات والسلوكيات قد أنتج أخلاقاً أكاديمية أثرت بدورها إيجابياً على الأداء الأكاديمي للطلاب، وقامت هذه الدراسة بعمل مسح للطلاب لتحديد ما إذا كان هناك مجموعة من الاتجاهات والسلوكيات الشبيهة بتلك التي أنتجت أخلاقاً أكاديمية بين طلاب جامعة جورجيا الجنوبية بالاعتماد على تحليل جماعي، وجدت هذه الدراسة أن أقل من ثلث الطلاب يتمتعون بأخلاق أكاديمية قوية. وهؤلاء الذين يتمتعون بأخلاق أكاديمية يحصلون على معدلات درجات عالية، حتى بعد عزل تأثير المتغيرات الأخرى. واستخدمت هذه الدراسة أدوات المسح على طلاب جامعة جورجيا الجنوبية في عام ٢٠٠٢ على عينة مكونة ٧٢١ طالباً في ١٠ أقسام علمية مختلفة.

وأظهرت النتائج أن هناك بعض السلوكيات منها الغش في الامتحانات والغش في الواجبات المنزلية وانتحال آراء مؤلف آخر. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين ساعات المذاكرة والدرجات التي يحصل عليها الطالب وأن هناك سلوكيات معينة واتجاهات تؤدى إلى تكوين أخلاق أكاديمية وعادات للعقل تؤثر إيجابياً على الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث إن أقل من ثلث طلاب جورجيا الجنوبية كان لديهم أخلاق أكاديمية قوية وحصلوا على معدل درجات مرتفعة.

وتناولت دراسة باون وزملائه (Bowen, Webb, Rowe & Holliday, 2007) القيم الأخلاقية التي تشتمل عليها المقررات الدراسية حيث يجب على كل معلم في برنامج الإعداد التربوي أن يفكر في كيفية اشتمال المقررات الدراسية على الأخلاقيات التي يدَّرسها وأن عرضها لا يجب تركه للصدفة. ويعد تضمين الأخلاق في المقررات الدراسية هو أحد الطرق لتقوية برامج القيادة التعليمية وهى ضرورية لإنشاء مجتمعات يستطيع فيها التربويون مساعدة كل فرد على بلوغ أقصى طاقاته. وقد شاركت عينة الدراسة في مناقشات عيوب ومزايا تضمين علم الأخلاقيات في برامج إعداد المعلم. واقترحت أن إطار صنع القرارات الأخلاقية، وآراء شفرات السلوك، واختبارات دراسة الحالة للسلوك الأخلاقي يجب أن تكون عنصراً متعمداً في كل حصص المعلم التعليمية، بالإضافة إلى عرض كيفية تضمين هذه المقررات وسبب تضمينها داخل المقررات من خلال استعراض نماذج عملية موجزة في عملية صنع القرار الأخلاقي.

وأيدت دراسة أوجثورب (Osguthorpe, 2007) أهمية الشخصية الأخلاقية الإيجابية للمعلم. وأوضحت الدراسة أن التدريس الجيد يتطلب معلماً حسن الإطلاع في المحتوى، وماهراً في طريقة التدريس وشخصية على خلق. فالمعلمون يحتاجون المعرفة والمهارات والسلطة الضرورية. والهدف من هذه الدراسة هو الاستفهام عن العلاقة بين شخصية المعلم الأخلاقية والتنمية الأخلاقية للطالب. وأظهرت الدراسة اعتبارات مهمة للمعلمين المربين فيما يخص مسئوليتهم عن إعداد المعلمين لكي يكونوا شخصيات على خلق إيجابي ثم إعدادهم لكي يكونوا معلمين مربين ذوي أخلاق حميدة.

كما أظهرت النتائج أن سعة شخصية المعلم الأخلاقية لا يجب أن تتحدد أو تكون قاصرة على أمور التنمية الأخلاقية للطلاب. فهي يجب أن تتسع لتشمل كل شئون الحياة داخل الفصل الدراسي وفاعلية المعلم وكل ما يؤثر على التنمية الأخلاقية للطلاب.

أما دراسة أجورولا (Ugurlu, 2009) فتناولت معايير السلوك الأخلاقي المهني والاجتماعي للمعلم. وسعت هذه الدراسة إلى مناقشة أهمية السلوك الأخلاقي للمعلم من حيث كونه سلوكاً مهنياً واجتماعياً. وأوضحت النتائج أنه انطلاقاً من أهمية مهنة التدريس فإنه يجب توجيه سلوكيات المعلم نحو الانضباط الداخلي وبخاصة أثناء مرحلة ما قبل دخوله مهنة التعليم ووعيه بكونه معلماً والعمل على حث المعلمين نحو البحث باستمرار عن التحسينات في القواعد الأخلاقية، فقد يضاف أشياء جديدة للمبادئ الأخلاقية.

وحللت دراسة تاي (Tay, 2009) وجهات نظر معلمي المستقبل حول القيم الواجب تدريسها في مقرر العلوم الاجتماعية. فقد قامت هذه الدراسة بمحاولة تحديد وجهات نظر الطلاب المقيدين بأقسام الجامعة للتدريس بمدارس المرحلة الابتدائية حول القيم اللازم تدريسها في مقرر العلوم الاجتماعية، وتمكن الباحث من الحصول على وجهات نظر ٧٨ معلم من معلمي المستقبل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن هؤلاء المعلمين ربطوا الأهمية الكبرى بالقيم التالية: الحب والمواطنة والأمانة والأخلاق والعدالة والتسامح وربطوا أقل أهمية بالقيم التالية: الاقتصاد والنظافة والتعاطف التاريخي وحب التعلم القومي والديمقراطية. أما عن القيم الواجب تدريسها فهى: الوعي البيئي والتطبيع الاجتماعي وإظهار أهمية القيم الثقافية والوعي القومي والتعاطف التاريخي.

وجاءت دراسة شاهين وزملائه (Sahin, Öztürk & Mehmet, 2009) لتتناول الأخلاق المهنية والقيم الأخلاقية في المعاهد التربوية. وأوضحت الدراسة أنه على الرغم من أن تدريس أخلاق المهنة مقبول كجزء هام من التعليم المهني، إلا أن السمات الشخصية والقيم الأخلاقية يتم تجاهلها بصورة كبيرة. ويعتبر

معهد أكهى الذي تم تأسيسه في القرن الثالث عشر في الأناضول أفضل مثال للأسس المهنية في العالم. وأحد أسباب أهميته هو أنه لا يهتم فقط بالأخلاق المهنية ولكنه يهتم أيضاً بالقيم الأخلاقية للمرشحين للوظائف المختلفة. وأظهرت النتائج أنه في ظل الأخلاقيات المهنية ومن خلال مبادئ أخلاقية جيدة يمكن الحصول على إدارة قوية وأنشطة جيدة ومن خلال عمل فريق يمكن الحصول على عمل أكثر إنتاجية، وبالتالي بلا شك سوف يستفيد المجتمع بصورة واضحة من ذلك النشاط.

وتناولت دراسة دراهيم (Draheim, 1998) تنمية المعايير والقيم الأخلاقية الشخصية لدى طلاب التعليم الابتدائي. وقدمت هذه الدراسة نموذجاً لمقرر دراسى يؤدى إلى تحسين معرفة الطلاب بمعاييرهم ومعتقداتهم الأخلاقية الشخصية وفهمهم لتطوير هذه المعايير والمعتقدات ومهاراتهم في مواجهة المشكلات باستخدام تعريفات مرشدة للنظريات الأخلاقية المختارة. واشتملت الدراسة على دليل كيفي للتعليقات التأملية للطلاب على وجهات نظرهم الأخلاقية وقدراتهم على تطبيق النظريات الأخلاقية على قضايا العدالة والمشكلات في المواقف المهنية والشخصية الموجودة في دراسات الحالة المختارة لهذا المقرر.

واقترحت الدراسة أنه كنتيجة لوعي الطلاب المتزايد وقدرتهم على استخدام النظريات الأخلاقية المختارة وتطبيق هذه النظريات الذي يحدد تنمية القادة المعلمين، فإن كل ذلك يجب أن يتضمن تنمية المعرفة والمهارات في النظريات الأخلاقية والتأمل الشخصي فيما يخص تنمية الطالب كشخص ذي شخصية أخلاقية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اهتمت العديد من الدراسات العربية بموضوع القيم على اختلاف أنواعها وهذا يعكس مدى الأهمية النسبية لموضوع الدراسة.
- جاءت القيم الدينية والأخلاقية في مقدمة القيم التي سعت الدراسات السابقة الى معرفتها ودراستها.

- جاء الطالب أو المتعلم الفئات الاكثر اهتماماً من قبل الباحثين بدراسة القيم لديهم وغابت تماماً في الدراسات العربية دراسة القيم لدى القائم بالتدريس.
- لم تهتم الدراسات العربية بوضع برنامج أو منهج مقترح لتنمية القيم المختلفة لدى الدارسين أو الطلاب.
- الدراسات الأجنبية كانت أكثر عمقاً من الدراسات العربية نظراً لانها اعتمدت على الدراسات المقارنة والتجريبية ولم تقف عند حدود الوصف.
- اهتمت الدراسات الأجنبية بدراسة التأثيرات المختلفة للأنظمة السياسة والمجتمعية على النسق القيمي للطلاب.
- جاءت دراسة القيم الأخلاقية في مقدمة اهتمامات الدراسات الأجنبية، كما اهتمت أيضا بدراسة المناهج الدراسية وتحليلها لمعرفة أي القيم التي تبثها في الطلاب من خلال هذه المناهج.

مشكلة الدراسة

من مراجعة الأدبيات السابقة وبعد استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا مدى الأهمية التي تحظى بها دراسات القيم سواء في المجتمعات الغربية أو العربية لما لها من دور حيوي في تنمية المجتمع والحفاظ على تماسكه الأخلاقي ونموه العلمي وفق الأسس والقواعد السليمة.

ونظراً للدور المهم للمؤسسات التعليمية في أي مجتمع والمنوط بها المساعدة في تشكيل القيم الإيجابية لدى أفراد المجتمع بصفة عامة، كما يتعاظم هذا الدور عندما يتعلق الأمر بالمؤسسات المنوط بها إعداد المعلمين لما لها من دور كبير في تشكيل الاتجاهات والقيم لدى النشء. ونظراً للترابط الواضح بين المناهج التربوية وبين العادات والتقاليد والقيم التي يقوم عليها مجتمع ما، وما يمكن أن يؤديه المعلم في تحقيق المجتمع المتطور علمياً والمحافظ أخلاقياً بما يدعم تماسك المجتمع وترابطه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في:

"التعرف على أثر المتغيرات الديموجرافية (الحالة الاجتماعية - مكان

الدراسة - محافظة السكن) والمتغيرات الدراسية (التخصص - معدل التحصيل الدراسي)، في تشكيل مدركات الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت للقيم العلمية والأخلاقية".

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١ - تعرّف طبيعة ونوعية القيم العلمية التي تتبناها الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت.

٢ - تعرّف طبيعة ونوعية القيم الأخلاقية التي تعتنقها الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت.

٣ - المقارنة بين نوع وطبيعة القيم العلمية في مقابل نوع وطبيعة القيم الأخلاقية لدى الطالبات المعلمات مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت.

٤ - تعرّف أثر المتغيرات الديموجرافية والدراسية على مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية.

٥ - طرح وتقديم التوصيات التي يمكن من خلالها زيادة فاعلية الأثر الإيجابي للقيم العلمية والأخلاقية لدى الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم على المستويات الآتية: (على مستوى الطالب - على مستوى المعلم - على مستوى المؤسسة التعليمية - على مستوى المجتمع).

تساؤلات الدراسة

استناداً إلى أهداف الدراسة المحددة سابقاً، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

س١: ما ترتيب أولويات أهمية القيم العلمية لدى الطالبات المعلمات؟

س٢: ما ترتيب أولويات أهمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات المعلمات؟

س٣: ما درجة إدراك الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت للقيم العلمية والأخلاقية وأثر بعض المتغيرات على إدراك الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية؟

س٤: ما الفرق بين مستوى أهمية القيم العلمية وبين أهمية القيم الأخلاقية في مدركات الطالبات المعلمات؟

س٥: هل توجد فروق دالة إحصائيا في مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (الحالة الاجتماعية - مكان الدراسة) والمتغيرات الدراسية (التخصص - معدل التحصيل الدراسي)؟

أهمية الدراسة

تتبدى أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

١ - تتناول هذه الدراسة موضوعاً على قدر كبير من الأهمية، والخاص بتناول القيم العلمية والأخلاقية لدى طلاب الجامعة والتي تشكل فئة مهمة وجديرة بالعناية والاهتمام في المجتمع.

٢ - يربط موضوع الدراسة بين عنصرين على قدر كبير من الأهمية ألا وهما الأخلاقيات وسمات فئة طلاب الجامعة، الأمر الذي يعكس صدق المسعى البحثي من جهة وجودة البحث العلمي وارتباطه بالمجتمع من جهة ثانية.

٣ - يمثل طلاب الجامعة الجماعة التربوية الصاعدة والجيل الجديد في المجتمع التربوي الذي يقع على عاتقه استكمال المسيرة التربوية والبناء في المجتمع بخطى راسخة.

٤ - تهتم هذه الدراسة بتقديم مقترحات فيما يتعلق بالخطط الدراسية لطلبة الجامعات بشكل عام وضرورة التخطيط لوضع مقررات دراسية أساسية في البحث العلمي وأخلاقياته، الأمر الذي سينعكس على ممارسات الطلبة أثناء إعدادهم لأي جهد بحثي.

٥ - يقدم هذا البحث رؤى ومقترحات من شأنها المساهمة في تعزيز القيم الأخلاقية والعلمية لدى الطالبات في مؤسسات إعداد المعلم، الأمر الذي سيولد لديهم نسقاً قيمياً متماسكاً.

٦ - مع التحولات العالمية والإقليمية والمحلية وجب الاهتمام بشكل أكبر بالجانب الأخلاقي والعلمي للتربية وذلك للتصدي لكثير من المشكلات التي تواجهها اليوم، لذا فإن واجب المعلمين في أنظمة التعليم الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم وأخلاقيات المعلم بصفة خاصة وتطوير أنفسهم من الناحية العلمية.

٧ - يستفيد من هذه الدراسة كل من عناصر العملية التربوية والتعليمية سواء كانو الطالبات أو المدرسين أو واضعي المناهج التعليمية للوقوف على الواقع الراهن للعملية التعليمية وإمكانية تطويرها.

التصميم المنهجي للدراسة

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الجوانب التالية:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من الطالبات المعلمات المقيدات في كلية التربية بجامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، باعتبارها المؤسسات المعنية بإعداد المعلم.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على نوعين من القيم، هما: القيم العلمية والأخلاقية لدى الطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم.

مصطلحات الدراسة

تشكل المفاهيم جوهر المعرفة الإنسانية ويشكل تطورها حجر الزاوية في عملية بناء المعرفة العلمية وتطور العلوم الإنسانية وإذا كانت غاية المعرفة

الإنسانية الارتقاء إلى مرتبة العلم فإنها لن تبلغ غايتها هذه في أن تصبح علماً إلا إذا استطاعت أن تصل بمفاهيمها إلى درجه عالية من الدقة والوضوح، وتمثل المصطلحات ترجمة عملية للمفاهيم، ومن ثم تأتي التعريفات الإجرائية للمفهومين الرئيسين للدراسة في:

القيمة العلمية: ويقصد بالقيم العلمية إجرائيا في هذه الدراسة: بأنها المعايير التي تتبناها الطالبات المعلمات فيما يتعلق بقواعد السلوك العملي والمهني.

القيمة الأخلاقية: يقصد الباحث بالقيم الأخلاقية إجرائيا في هذه الدراسة المعايير والمبادئ التى تعتنقها الطالبات المعلمات فيما يتعلق بالسلوك الأخلاقي المقبول اجتماعياً.

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية حيث تهدف الى شرح وتوصيف القيم العلمية والأخلاقية لدى الطالبات المعلمات والتعرف على أثر كلٍ من العوامل الديموجرافية والدراسية على مدركات الطالبات المعلمات.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة علي منهج المسح باستخدام صحيفة الاستبيان (الإستبانة) لرصد ملامح مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية، والتعرف على أوجه المتغيرات الديموجرافية والدراسية لدى عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة: تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبلغ قوامها (٦٥٧) طالبة مقيدة بمؤسستي إعداد المعلم بدولة الكويت - كلية التربية بجامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الدراسي ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩ من إجمالي عدد الطالبات المعلمات المقيدات في مؤسستي التعليم الرسميتين بالكويت (٦٧٩٠) طالبة، وهو يشكل نسبة ١٠,٣٪ من الشريحة المستهدفة (وزارة التربية،

٢٠٠٩)، وذلك باعتبارها الأقدر على تحديد درجة الأهمية لكل مجال من مجالات القيم محل الدراسة (العلمية، الأخلاقية) ومقارنتهما ببعض، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها:

الجدول رقم (١)

توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		العدد	٪
الحالة الاجتماعية	عزباء	٤٤٧	٦٨,٠
	متزوجة	٢١٠	٣٢,٠
	المجموع	٦٥٧	١٠٠
التخصص	تخصصات إنسانية	٤١١	٦٢,٦
	تخصصات علمية	٢٤٦	٣٧,٤
	المجموع	٦٥٧	١٠٠
مكان الدراسة	كلية التربية	٢٦٥	٤٠,٣
	كلية التربية الأساسية	٣٩٢	٥٩,٧
	المجموع	٦٥٧	١٠٠
عدد الوحدات المجتازة	صفر - ٣٠	٢٣٢	٣٥,٣
	٣١ - ٦٠	٣٣٤	٥٠,٨
	٦١ - ٩٠	٤٣	٦,٥
	٩١ - فأكثر	٤٨	٧,٣
	المجموع	٦٥٧	١٠٠
محافظة السكن	العاصمة	٧٣	١١,١
	حولي	٧١	١٠,٨
	الأحمدي	١٤٠	٢١,٣
	الفروانية	١٤٤	٢١,٩
	مبارك الكبير	١١٨	١٨,٠
	الجهراء	١١١	١٦,٩
	المجموع	٦٥٧	١٠٠

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات كما اعتمد الباحث على أداة الملاحظة من خلال عمله الأكاديمي في الجامعة في المساعدة على تفسير بعض النتائج والخروج ببعض المؤشرات.

قام الباحث بتصميم الإستبانة في ضوء الأدبيات النظرية والاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالقيم العلمية والأخلاقية لدى طلاب الجامعة، كما استهدفت الاستبانة المقارنة بين القيم العلمية والقيم الأخلاقية عند الطالبات المعلمات في مؤسستي إعداد المعلم من خلال إعداد إستبانة مفتوحة المحاور للطالبات المعلمات في مؤسسات إعداد المعلم في دولة الكويت؛ ليتسنى للباحث الاستفادة من ذلك في بناء الأداة الرئيسة في الدراسة، ومن ثم تم تحليل إلاستبانة وتحديد الأسئلة وتصنيفها إلى محاور مختلفة، وتكونت من شقين: الأول تناول البيانات الشخصية الأساسية، وتناول الشق الثاني مجالين للقيم تمثل القيم العلمية والقيم الأخلاقية.

واحتوت الاستبانة بصورتها النهائية على (٢٠) عبارة موزعة على المجالين التاليين:

المجال الأول: القيم العلمية لدى الطالبة المعلمة في مؤسستي إعداد المعلم، ويضم العبارات (١-١٠).

المجال الثاني: القيم الأخلاقية لدى الطالبة المعلمة في مؤسستي إعداد المعلم، ويضم العبارات (١١-٢٠).

وصاغ الباحث منظومة القيم بمجاليها في الدراسة بصيغة إيجابية؛ لكونها تعبر عن هذه المنظومة القيمية، ودرجة أهمية تفضيل (اختيار) مجال القيم لدى مجتمع الدراسة.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين، لذا عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على الخبراء والمتخصصين في

مجالات أصول التربية ومناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية وعلم الاجتماع، وطلب منهم إبداء الرأي والملاحظة حول مدى صحة العبارات ومناسبتها لمعرفة درجة أهمية القيم محل الدراسة لدى الطالبات المعلمات بمؤسستي إعداد المعلم في دولة الكويت. وبعد أخذ رأي المحكمين وتعديل الأداة، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة: لقياس ثبات الأداة تم استخدام معامل (ألفا - كرونباخ) للثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل ثبات الأداة الكلية (٠,٨٨١) وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به. والجدول رقم (٢) يوضح قيم ثبات الاستبانة الكلية، والمحورين الفرعيين منها:

الجدول رقم (٢)

ثبات محاور الاستبانة

م	بيان المجال	معامل الثبات
١	القيم العلمية	٠,٧٨٨
٢	القيم الأخلاقية	٠,٩٠٣
الاستبانة الكلية		٠,٨٨١

الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل المعلومات، حيث استخدمت المعاملات الإحصائية التالية:

١ - مقياس الاتساق الداخلي (معامل ألفا - كرونباخ Alpha - Cronbach).

٢ - اختبار (Independent Sample T- Test)، لمعرفة دلالات الفروق بين المتوسطات لمتغيرات الحالة الاجتماعية والتخصص ومكان الدراسة على محاور الدراسة.

٣ - اختبار معامل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA)، وذلك للوقوف على الفروق بين متغيري محافظة السكن وعدد الوحدات المجتازة على محاور الدراسة.

٤ - اختبار أنوفا للقياسات المتكررة (Repeated Measures Analysis) وذلك للوقوف على الفروق بين متغيرات محافظة السكن وعدد الوحدات المجتازة على محاور الدراسة.

٥ - اختبار (ت) للعينات غير المستقلة (Paired Sample T- Test)، وذلك لبحث الفروق بين أزواج المحاور المختلفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم تقسيم نتائج الدراسة بناء على التساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عليها على النحو التالي:

(١) نتائج المقارنة بين مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في كل محور من محاور الدراسة، ثم قام بإجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) للقياسات المتكررة لبحث الفروق بين أبعاد كل محور من محاور الدراسة، ويوضح الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أهمية القيم العلمية والأخلاقية لدى الطالبات المعلمات في مؤسستي إعداد المعلم بالكويت على النحو التالي:

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيم العلمية	٣,٥٣٦	٠,٧١٥	٢٧,٣٨٩	٠,٠٠١*
القيم الأخلاقية	٤,٢٧٢	٠,٦٥٦		

* دالة عند مستوى دلالة ألفا = ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٠١ بين القيم العلمية والقيم الأخلاقية (ت = ٢٧,٣٨٩، مستوى الدلالة = ٠,٠٠١)، ومن خلال المتوسطات الحسابية المرفقة يتضح أن تلك الفروق دالة لصالح القيم الأخلاقية، أي أن الطالبات المعلمات يفوق اهتمامهن بالقيم الأخلاقية الاهتمام بالقيم العلمية. وأن القيم الأخلاقية تأتي في مرتبة متقدمة في مدركات الطالبات المعلمات مقارنة بالقيم العلمية. ومن خلال التحليل السابق فإنه يمكن القول بأن القيم الأخلاقية تعتبر من أكثر القيم أهمية في مجتمعات دول مجلس التعاون حيث تعتبر هذه المجتمعات من المجتمعات المحافظة في الوطن العربي، وتتفق هذه النتيجة التي توصل إليها الباحث مع ما أشارت إليه دراسات كلٍ من (حسين، ١٤٢٧هـ) و (العامر، ١٤٢٥هـ)، وفي المجتمعات العربية بصفة عامة مثل دراسة (خليفة، ١٩٩٨) التي توصلت إلى أن المجتمعات الخليجية مازالت متمسكة بالعادات والتقاليد الأخلاقية المتوارثة، مقارنة بمدى ظهور ووضوح القيم الفكرية العلمية من تخطيط وطموح وإنجاز وانفتاح على المعرفة والثقافات.

وهذا دليل على أن المجتمع الكويتي ما زال مجتمعاً متديناً ومحافظاً كمعظم المجتمعات العربية والخليجية، وهذا ما تؤكده بعض الدراسات السابقة التي أجريت في مجتمعات خليجية وعربية مماثلة للمجتمع الكويتي، كما في دراسة مكتب الإنماء الاجتماعي (١٩٩٧) للمجتمع الكويتي، دراسة كاظم (٢٠٠٢) للمجتمع العماني، ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤) للمجتمع الفلسطيني، ودراسة الخرابشة (٢٠٠٧) للمجتمع الأردني.

(٢) أثر المتغيرات الديموجرافية والدراسية على مدركات الطالبات للقيم العلمية :

متغيرات الحالة الاجتماعية والتخصص ومكان الدراسة: للتعرف على مدى وجود فروق في القيم العلمية لدى الطالبات المعلمات من حيث متغير الحالة الاجتماعية والتخصص ومكان الدراسة، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في ذلك المحور، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٤)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الحالة الاجتماعية والتخصص ومكان الدراسة لمحور القيم العلمية

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	عازبة	٤٤٧	٣,٥٣١	٠,٧٠٣	٠,٢٤١	٠,٨١٠
	متزوجة	٢١٠	٣,٥٤٦	٠,٧٤٣		
التخصص	الإنسانية	٤١١	٣,٥٥٩	٠,٧١٩	١,٠٨٧	٠,٢٧٨
	العلمية	٢٤٦	٣,٤٩٧	٠,٧٠٩		
مكان الدراسة	كلية التربية	٢٦٥	٣,٥٠٢	٠,٧٦٦	٠,٩٨١	٠,٠٤٠❖
	كلية التربية الأساسية	٣٩٢	٣,٥٥٩	٠,٦٧٩		

❖ دالة عند مستوى دلالة ألفا = ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية باختلاف مكان الدراسة (كلية التربية مقارنة بكلية التربية الأساسية) وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٤ ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة أنها ربما ترجع إلى الاختلاف في المناهج والمقررات الدراسية والوسط التعليمي، فمن المحتمل أن المناهج الدراسية في كلية التربية الأساسية تدعم القيم العلمية أكثر من كلية التربية.

وفيما يتعلق بمتغيري الحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية باختلاف أوجه هذين المتغيرين بمعنى أن التخصص الدراسي (في مجال الدراسات الإنسانية أو في مجال الدراسات العلمية) لا يؤثر على مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مكروم (١٩٨٨). وكذلك بالنسبة للحالة الاجتماعية التي لم تؤثر على مدركات الطالبات المعلمات لهذه القيم أيضا.

متغير محافظة السكن: استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي للوقوف على دلالة تلك الفروق في القيم العلمية لدى الطالبات المعلمات بحسب محافظة السكن، ويبين الجدول رقم (٥) نتائج ذلك التحليل:

الجدول رقم (٥)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات الدراسية في المحور الخاص بالقيم العلمية بحسب محافظة السكن

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٨٥٢	٥	٠,١٧٠	٠,٣٣١	٠,٨٩٤
داخل المجموعات	٣٣٥,٢٢٩	٦٥١	٠,٥١٥		
المجموع	٣٣٦,٠٨١	٦٥٦			

يظهر تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الست التي تم تقسيمها بحسب محافظات السكن (العاصمة، حولى، الأحمدي، الفروانية، مبارك الكبير، الجهراء)، (ف = ٠,٣٣١ مستوى الدلالة = ٠,٨٩٤)، مما يعني عدم وجود فروق في القيم العلمية التي تدركها الطالبات المعلمات المقيمات في محافظات سكنية مختلفة، أي أن مكان الإقامة على اختلافه لم يؤثر في مدركات هذه القيم لديهن. وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على أن الخصوصية الثقافية والقيمية للمجتمع الكويتي واحدة ومتماسكة في المحافظات المختلفة وذلك بخلاف الدراسات التي أجريت في مجتمعات مختلفة ذات ثقافات متباينة مثل دراسة (Kostygina, 2004) والتي توصلت إلى أن الدول المتباينة ثقافياً وقيمياً قد اختلفت أيضاً القيم الخاصة بالأفراد فيها، حيث تبين توحد أفراد المجتمع في قيم معينة بالمقارنة بأفراد مجتمع آخر. كما هو الحال في تلك الدراسة التي اختلفت فيها الأولويات الأخلاقية للطلاب في كل من أوكرانيا وأمريكا.

متغير المعدل الدراسي: استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي للوقوف

على دلالة الفروق في مدركات القيم العلمية لدى الطالبات المعلمات (باختلاف المعدل الدراسي)، ويبين الجدول رقم (٦) نتائج ذلك التحليل:

الجدول رقم (٦)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات الدراسية في المحور الخاص بالقيم العلمية بحسب المعدل الدراسي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧,٧٥١	٣	٢,٥٨٤	٥,١٣٩	٠,٠٠٢*
داخل المجموعات	٣٢٨,٣٢٩	٦٥٣	٠,٥٠٣		
المجموع	٣٣٦,٠٨١	٦٥٦			

* دالة عند مستوى دلالة ألفا = ٠,٠٥

يظهر تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الست المقسمة حسب المعدل الدراسي (ف = ٥,١٣٩، مستوى الدلالة = ٠,٠٠٢)، مما يعني وجود فروق في مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية باختلاف المعدل الدراسي لهم. وللتعرف على طبيعة تلك الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه التتبعي، وتظهر نتائجه في الجدول التالي :

الجدول رقم (٧)

درجة تأثر الفئات بالقيم العلمية بحسب المعدل الدراسي

المعدل	العدد	مدى تأثر الفئات	
		الأدنى	الأعلى
٢,٠٠ - ٢,٦٧	٨٩	٢,٩٣٩	
أقل من ٢,٠٠	١١٦	٣,١٤٤	
٢,٦٨ – ٣,٣٣	١٠٨	٣,١٤٩	
٣,٣٤ - ٤,٠٠	١٦٦	٣,٢٨٣	٣,٢٨٣

وتدل نتائج الجدول السابق أنه كلما ارتفع المعدل الدراسي (مستوى التحصيل العلمي لدى الطالبات المعلمات)، كان معدل إدراكهم للقيم العلمية أعلى؛ أي أن الطالبات المعلمات ذوات التحصيل الدراسي الأقل انخفض معدل إدراكهن للقيم العلمية لصالح الطالبات المعلمات ذوات التحصيل أو المعدل الدراسي الأعلى.

(٣) أثر المتغيرات الديموجرافية والدراسية على مدركات الطالبات للقيم الأخلاقية :

١ - متغيرات الحالة الاجتماعية والتخصص ومكان الدراسة: للتعرف على مدى وجود فروق في مدركات الطالبات المعلمات للقيم الأخلاقية وفق متغيرات الحالة الاجتماعية، والتخصص، ومكان الدراسة، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويبين الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في ذلك المحور، وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم (٨)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الحالة الاجتماعية والتخصص ومكان الدراسة لمحور القيم الأخلاقية

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحالة الاجتماعية	عازبة	٤٤٧	٤,٢٢	٠,٦٨١	٢,٧٨٩	٠,٠٠٦ ❖
	متزوجة	٢١٠	٤,٣٧١	٠,٥٨٩		
التخصص	الإنسانية	٤١١	٤,٢٨٢	٠,٦٣٣	٠,٤٩٣	٠,٦٢٢
	العلمية	٣٤٦	٤,٢٥٦	٠,٦٩٤		
مكان الدراسة	كلية التربية	٢٦٥	٤,١٧٠	٠,٧٢٨	٣,١٥٦	٠,٠٠٢ ❖
	كلية التربية الأساسية	٣٩٢	٤,٣٤١	٠,٥٩٤		

❖ دالة عند مستوى دلالة ألفا = ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠٦ بين متغير الحالة الاجتماعية وبين مدركات الطالبات المعلمات للقيم الأخلاقية بمعنى أن كون الطالبة المعلمة متزوجة أو غير متزوجة يؤثر في إدراكها للقيم الأخلاقية لصالح الطالبات المتزوجات. كما اختلفت (عند مستوى دلالة ٠,٠٠٢) مدركات الطالبات المعلمات للقيم الأخلاقية باختلاف مكان الدراسة وهذه النتيجة تتفق مع النتائج السابقة فيما يخص تأثر مدركات القيم العلمية أيضا بمكان الدراسة. وهذا يدلل على وضوح تأثير الوسط أو البيئة التعليمية على مدركات الطالبات للقيم المختلفة لصالح الطالبات في كلية التربية الأساسية.

أما متغير التخصص (الإنساني والعلمي) فلم يكن له تأثير على مدركات الطالبات المعلمات للقيم الأخلاقية بمعنى أنه تتشابه الطالبات المعلمات في الكويت في إدراكهن للقيم الأخلاقية على اختلاف تخصصاتهم العلمية.

متغير محافظة السكن: استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي للوقوف على مدى وجود فروق دالة إحصائيا في مدركات الطالبات المعلمات للقيم الأخلاقية باختلاف محافظة السكن، ويبين الجدول رقم (٩) نتائج ذلك التحليل:

الجدول رقم (٩)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات الدراسة في المحور الخاص بالقيم الأخلاقية بحسب محافظة السكن

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٣٠٢	٥	٠,٢٦٠	٠,٦٠٢	٠,٦٩٩
داخل المجموعات	٢٨١,٧٠٩	٦٥١	٠,٤٣٣		
المجموع	٢٨٣,٠١١	٦٥٦			

يظهر تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق دالة

إحصائياً بين المجموعات الست التي تم تقسيمها بحسب محافظات السكن (العاصمة، حولي، الأحمدي، الفروانية، مبارك الكبير، الجهراء)، (ف = ٠,٦٠٢، مستوى الدلالة = ٠,٦٩٩)؛ مما يعني عدم وجود فروق بين المحافظات السكنية في القيم الأخلاقية لدى الطالبات المعلمات، أي أن مكان الإقامة على اختلافه لم يؤثر في مدركات هذه القيم لديهن. وإن دل ذلك على شيء، إنما يدل على أن الخصوصية الأخلاقية للمجتمع الكويتي سائدة في المحافظات المختلفة، كما أشارت معظم الدراسات التي أجريت على دول الخليج العربي مثل دراسة (حسين، ١٤٢٧هـ) ودراسة (العامر، ١٤٢٥هـ). ويفسر الباحث ذلك بأن المجتمع الكويتي يتماثل في قيمه الدينية والاجتماعية والثقافية على تباين أماكن السكن، لأنه من أصول أنثروبولوجية واحدة.

متغير المعدل الدراسي: استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي للوقوف على مدى وجود علاقة بين مدركات الطالبات المعلمات للقيم الأخلاقية ومعدل التحصيل الدراسي لديهن، ويبين الجدول رقم (١٠) نتائج ذلك التحليل:

الجدول رقم (١٠)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات الدراسية في المحور الخاص بالقيم الأخلاقية بحسب المعدل الدراسي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨,٢٦٢	٣	٢,٧٥٤	٦,٥٤٥	٠,٠٠١ ❖
داخل المجموعات	٢٧٤,٧٥٠	٦٥٣	٠,٤٢١		
المجموع	٢٨٣,٠١١	٦٥٦			

❖ دالة عند مستوى دلالة ألفا = ٠,٠٥

يظهر تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الست (ف = ٦,٥٤٥، مستوى الدلالة = ٠,٠٠١)، مما يعني وجود فروق دالة بين المعدل الدراسي في القيم الأخلاقية لدى الطالبات

المعلمات. وللتعرف على طبيعة تلك الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه التتبعي، كما هو موضح في الجدول رقم (١١):

الجدول رقم (١١)

درجة تأثر الفئات بالقيم الأخلاقية بحسب المعدل الدراسي

المعدل	العدد	مدى تأثر الفئات	
		الأدنى	الأعلى
٢,٠٠ - ٢,٦٧	١٠٧	٤,٠٥٢	
أقل من ٢,٠٠	٤٤	٤,٢٠٩	
٢,٦٨ - ٣,٣٣	٢١٤		٤,٢٦٠
٣,٣٤ - ٤,٠٠	١٦٦		٤,٣٧١

يتضح من الجدول رقم (١١) أن مدركات القيم الأخلاقية لدى الطالبات المعلمات ظهرت في المجموعات ذات التحصيل أو المعدل الدراسي الأعلى والمتوسط، حيث تبين نتائج الدراسة التباين في مدركات الطالبات المعلمات للقيم الأخلاقية وفق معدل التحصيل الدراسي فعلى الرغم من وجود علاقة إلا أن وضوح مدركات الطالبات المعلمات للقيم الأخلاقية ظهر في المجموعات ذات المعدل الدراسي المتوسط والمرتفع، مما يدلل على أن القيم الأخلاقية أكثر شيوعاً داخل المجتمع الكويتي من القيم العلمية التي ظهرت في الطالبات المعلمات ذوات المستوى التحصيلي الأعلى فقط. بمعنى أن القيم العلمية أكثر ارتباطا بمعدل التحصيل الدراسي في حين أن القيم الأخلاقية متأصلة في المجتمع الكويتي بصرف النظر عن المعدل الدراسي.

المؤشرات العامة للدراسة

١ - جاء تأثير المتغيرات الديموجرافية في الدراسة أكثر شيوعا ووضوحا على القيم الأخلاقية (فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية)، في حين لم يكن مؤثراً على مدركات القيم العلمية.

٢ - كان للمتغيرات الدراسية (مكان الدراسة، المعدل الدراسي) تأثيراً واضحاً على مدركات الطالبات المعلمات لكلٍ من القيم العلمية والأخلاقية.

٣ - لم يكن التخصص (إنسانية، علمية) متغيراً مؤثراً في مدركات الطالبات بالنسبة للقيم العلمية بمعنى أن الطالبات المعلمات اللائي تدرسن العلوم الإنسانية تشابهن في مدركاتهن للقيم العلمية مع الطالبات المعلمات اللائي تدرسن العلوم العلمية.

٤ - يوجد تجانس في القيم الأخلاقية في المجتمع الكويتي بغض النظر عن الإقامة في جميع محافظات الدولة.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، وسعياً نحو تنمية القيم العلمية والأخلاقية لدى الطالبات المعلمات وعلاقتهما ببعض المتغيرات التي رصدتها الدراسة، توصي الدراسة بالتالي:

أولاً: ضرورة الاهتمام بوضع مناهج ومقررات دراسية تتناول المبادئ والقواعد الأخلاقية المرغوبة في المجتمعات العربية عامة والخليجية خاصة وتدريسها في كافة المعاهد العلمية خصوصاً في مؤسسات إعداد المعلم المختلفة نظراً للمسئولية الملقاة على عاتقها في إعداد الكوادر المؤهلة لتربية النشء.

ثانياً: ضرورة الاهتمام بوضع مواثيق شرف أخلاقية لمهنة التدريس مع التأكيد على أهمية أن يجتاز كل من يتقدم لهذه المهنة اختبارات حول معرفته لهذه المواثيق المهنية.

ثالثاً: التدقيق الشديد في القواعد العامة لاختيار المدرسين للعمل في مدراس ومؤسسات الدولة التعليمية المختلفة على جميع مستوياتها.

رابعاً: من الضروري الاهتمام بنظامنا التعليمي بحث يكون أكثر ارتباطا بالقيم والاتجاهات الإيجابية في المجتمع وإن تطلب الأمر إجراء بعض التعديلات في المناهج والكتب المدرسية والسياسات التربوية العامة.

خامساً: ضرورة الاهتمام بمدرسينا القائمين بالعمل حاليا عن طريق عمل دورات تدريبية بحيث نكسبهم الاتجاهات والقيم، وتدعوهم إلى تعليم القيم، وكيف نكسبهم مهارات أساسية في تعليم القيم.

دراسات مستقبلية مقترحة :

من المهم والمفيد إجراء مثل هذه الدراسة على الطلاب في مؤسسات إعداد المعلمين الذكور لبيان مدى الفروق الإحصائية في مدركات البنين للقيم العلمية والأخلاقية عن مدركات الطالبات المعلمات لها.

The Impact of Demographic and Academic Variables on the Perceptions of Female Student-Teachers of Scientific and Ethical Values in Teachers Preparation Institutes in Kuwait

Dr. Ghanim A. Alshaheen
Gollege of Basic Education - PAAET - State of Kuwait

ABSTRACT

The purpose of the study is to identify the impact of demographic and study variables on the perceptions of female student-teachers of scientific and ethical values in teacher preparation institutes in Kuwait.

The study was limited to a sample of 756 of female student - teacher enrolled in the College of Education at Kuwait University and the college of Basic Education at the Public Authority for Applied Education and Training in Kuwait 2008-2009. Findings indicate that the impact of demographic variables in the study was more common and more obvious than the ethical values (with respect to the marital-status variable) while other variables (place of study - the rate of academic achievement) had an obvious impact on the female students perceptions of both scientific and ethical values. Specialization (humanities and scientific) is not an influential variable on the female students' perceptions of scientific values.

المراجع

١ - أبو زيد، أبو الحسن عبد الموجود (٢٠٠٩). **التنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان**. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

٢ - أبو عليم، فاطمة عيد (١٩٩٩). القيم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف وتقدير طلبة كليات الشريعة لدرجة اكتسابها وممارستها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٣ - أحمد، حنان مرزوق (٢٠٠٤). فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤ - البادي، محمد (١٩٩١). **المشكلات المهنية في العلاقات العامة**، الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥ - الجبالي، حسني (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦ - الجوهري، عبد الهادي (٢٠٠٢). **أسس علم الاجتماع**. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

٧ - الحازمي، مرام حامد (١٤٢٧ هـ). موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٨ - العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٧). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ١٥(١)، غزة، فلسطين.

٩ - حسين، محمود عطا (١٤٢٧هـ). **القيم السلوكية**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .

١٠- حلبي، عبد الرازق (١٩٩٢). **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١١- الخرابشة، عمر محمد (٢٠٠٧). درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للقيم التربوية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية الأميرة عالية الجامعية، ٨(٣)، ١٨٧-٢١٢.

١٢- الخليفة، سلوى خالد (٢٠١٠). دور رياض الأطفال في تعليم القيم التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة. دراسة منشورة على شبكة الإنترنت، تاريخ الدخول ٢٠١٠/٣/٢٢.

١٣- خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٨). **المفارقة بين نسقى القيم المتصور والواقعي لدى الإناث الراشدات. دراسات في علم النفس الاجتماعي**، المجلد الثاني، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤- رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠٠٨). **علم الاجتماع بين علم الاجتماع وأوجست كونت.** القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

١٥- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة السادسة. القاهرة: عالم الكتاب.

١٦- شتا، السيد على (١٩٩٥). **علم الاجتماع والبناء الثقافي للمجتمع.** الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

١٧- شحاتة، حسين (٢٠٠٢). القيم التربوية والضوابط الشرعية للسلوك الاستهلاكي الإسلامي. بحث مقدم إلى ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، جامعة الأزهر - مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية.

١٨- العامر، عثمان بن صالح (١٤٢٥هـ). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ عام ١٤٢٥هـ.

١٩- عليان، محمد وعسلية، عزت (٢٠٠٤). الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢٣-٢٤/١١/ ٢٠٠٤، فلسطين.

٢٠- عيسوي، توفيق علي إسماعيل (٢٠٠٣). القيم الإسلامية لدى طلاب أقسام اللغات الأجنبية بكليات التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٢١- كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**- جامعة السلطان قابوس، ٣(٢)، ١٢-٤٢.

٢٢- الليثي، رشا جمال (٢٠٠٩). **الطفولة والقيم العلمية: الواقع والمأمول.** مصر: دار الفكر العربي.

٢٣- المحضار، رجاء سيد علي (١٤٢٠هـ). القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٤- مكتب الإنماء الاجتماعي (١٩٩٧). **البناء القيمي في المجتمع الكويتي.** الكويت: الديوان الأميري.

٢٥- مكروم، عبد الودود (١٩٨٨). الأحكام القيمية الإسلامية ودور التربية في تنميتها لدى شباب الجامعات في مصر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٦- وزارة التربية (٢٠٠٩). **المؤشرات التربوية لدولة الكويت.** الكويت: قطاع التخطيط والمعلومات، فريق المؤشرات التربوية.

٢٧- اليماني، عبدالكريم علي (٢٠٠٩). **فلسفة القيم التربوية**. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

28 - Baker, L. (1993). **The Credibility Factor: Putting Ethics To Work in Public Relations**, (1st ed.). USA: Business One Irwin.

29 - Black, S. (1995). **The Practice of Public Relations**, (4th ed.). London: Butterworth - Heinemann Ltd.

30 - Borchers, A. (2002). **Persuasion in The Media Age**, (1st ed.). New York: McGraw Hill.

31 - Center, H., & Jackson, P. (1990). **Public Relations Practices: Managerial Case Studies and Problems**, (4th ed.). New Jersey: Prentice Hall Inc.

32 - Lumsden, G., & Donald. A. (2000). **Communicating in Group and Teams Sharing Leadership**, (3rd ed.). Belmont: Wadsworth Thomson Learning.

33 - Rudinow, J., & Graybosch, A. (2002). **Ethics and Values in the Information Age**, (1st ed.). New York: WadsWorth, Thomson Learning.

34 - Bowen, C., Webb, L., Rowe, R., & Holliday, E. (2007). "Ethics in Educational Leadership: Building an Ethics-Based Program". Paper presented at the annual meeting of the American Association of Colleges for Teacher Education, Hilton New York, New York, NY, Feb 24.

35 - Cantwell, A. (2008). "Values as Person Identities: Looking at Student Value Orientations and Academic Engagement Behaviors". Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting, Sheraton Boston, and the Boston Marriott Copley Place, Boston, MA, Jul 31.

36 - Draheim, M. (1998). "The Development of Personal Ethical Standards, Values, and Beliefs in Senior Elementary Education Students". Paper presented at the annual meeting of the American Association of Colleges for Teacher Education.

37 - Halsteada, J., & Jiameib, X. (2009). Teachers' surveillance and children's subversion: The educational implications of non-educational activities in the classroom. **World Conference on Educational Sciences, Procedia Social and Behavioral Sciences**, vol. 1, 2264-2268.

38 - Kostygina, A. (2004). "Cultural Value Priorities and Educational

Systems in Ukraine and the U.S.". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, New Orleans Sheraton, New Orleans, LA, May 27.

39 - Lori, A., & Voss, D. (1997). **Ethics in Technical Communication: Shades of Gray**, (1st ed.). New York : Wiley Computer Publishing.

40 - Osguthorpe, R. (2007). "Why Do We Want Teachers of Good Moral Character and Disposition?". Paper presented at the annual meeting of the American Association of Colleges for Teacher Education, Hilton New York, New York, NY, Feb 22.

41 - Pijanowski, J. (2008). "Assessing the Moral Domain in Educational Leadership". Paper presented at the annual meeting of the UCEA Annual Convention. Buena Vista Palace Hotel and Spa, Orlando, Florida, Oct 30.

42 - Riggs, R., & Hippel, J. (1998). The Impact of Scientific and Commercial Values on the Sources of Scientific Instrument Innovation. **Research Policy**, 18(51), 3-32.

43 - Sahin, R., Öztürk, S., & Mehmet, Ü. (2009). Professional ethics and moral values in Akhi institution. **World Conference on Educational Sciences 2009 Procedia Social and Behavioral Sciences,** vol. 1, 800-804. Available online@www.sciencedirect.com

44 - Smith, W., & Pino, N. (2003). "Habits of the Mind: In Search of the Academic Ethics Among College Students". Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association, Atlanta Hilton Hotel, Atlanta, GA, Aug 16.

45 - Tay, B. (2009). Prospective teachers' views concerning the values to teach in the course of social sciences. **World Conference on Educational Sciences 2009 Procedia Social and Behavioral Sciences**, vol. 1, 1187-1191, Available online@ www.sciencedirect.com.

46 - Ugurlu, C. (2009). Ethical education in Turkish national education laws. **World Conference on Educational Sciences**, **Procedia Social and Behavioral Sciences,** vol. 1, 1078-1082, Available online@www.sciencedirect.com.